

من أحكام القرآن الكريم | 11 من 18 | سورة النساء-القسم

الأول | الآية 8-11 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الحادي عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00
صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد نواصل الكلام في احكام القرآن او في برنامج احكام القرآن قد وقفنا عند قوله تعالى واذا حضر القسمة اولو القربى واليتامى والمساكين - 00:00:25
فارزقوهم منه وقولوا لهم قولوا معروفا وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم نارا - 00:00:47
وسيصلون سعيراً يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلهما النصف ولابويهما لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد - 00:01:10
فان لم يكن له ولد ووريثه ابواه فليومهما الثلث فان كان له اخوة فلامه السدس من بعد وصية يوصي بها او دين ابائكم وابنائكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا - 00:01:35
فريضة من الله وكان الله عليهما حكيماً بهذه الايات يقول الله سبحانه واذا حضر القسمة اولو القربى هذا جاء بعد قوله تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون - 00:01:55
مما قل منه او كثر نصيباً مفروضاً فلما جعل الله سبحانه وتعالى مال المتوفى مقسوماً بين ورثته من الرجال والنساء وكان هذا المال الذي يأخذه الوارث مالا متجدداً حصل له من غير تعب - 00:02:27
وحضر عند القسمة اناس محتاجون من الفقراء من يتامى وغيرهم فانه يشرع لاصحاب تلك الموارد ان يرضخوا لهؤلاء الفقراء بان يعطوهم ما يدفع تطلعتهم ورؤيتهم لهذا المال وليكون ذلك اجرا لهم عند الله سبحانه وتعالى - 00:02:59
ثم قال سبحانه وقولوا لهم قولوا معروفا اي ليكن اعطاؤكم اياهم هذا العطاء من غير من ومن غير اذى بل يتبعه قول معروف كما قال سبحانه وتعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى - 00:03:45
وقيل المراد انكم اذا لم تعطوهم من المال شيئا فطيّبوا خواطرهم بالكلام الطيب وقولوا لهم قولاً معروفا ويكون في هذا العطاء لهم شكراً لله وشكراً لله سبحانه وتعالى ويكون فيه - 00:04:22
صدقة على المحتاجين ولم يبين مقدار ما يعطون لان هذا راجع الى ما تطيب به نفس المعطي وقولوا لهم قولاً معروفاً ثم قال سبحانه وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم - 00:04:57
ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً قيل ان هذه الآية نزلت الذين يحضرون عند المتوفى في حالة النزاع فانهم ينبغي لهم ان ينبهوه على ان يوصي بما يجري له - 00:05:22
اجره بعد موته من المال وان يحذروه من الجور الوصية بل انهم يرشدونه الى ما لا ضرر فيه على الورثة وفيه نفع للميت وذلك بان يوصي بشيء من ماله في حدود الثلث فاقبل - 00:06:02
ويكون ذلك لغير وارث ويرشدونه الى ذلك وينبهونه الى ذلك ويحذرونه من الحيث والجنف في الوصية لما في ذلك من الاثم وعليه

من يتذكر لو ان اولادهم من بعدهم حصل عليهم جنف في الوصية - [00:06:40](#)

وحيف فيها ماذا تكون حالهم لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فعليهم ان يحسنوا في توجيه المحتضر بان يوصي بما لا ضرر فيه على ورثته ولا اجحاف وقيل انها عامة - [00:07:14](#)

في كل الناس بان لا يسيئوا الى الايتام بان لا يسيئوا الى الايتام الذين فقدوا اباؤهم بل عليهم ان يحسنوا اليهم وان لم يكونوا تحت ولايتهم فان لليتيم حقا على اخوانه المسلمين - [00:07:51](#)

بان يحسنوا اليه وليتذكر هؤلاء لو كان اباؤهم من بعدهم بمثابة هؤلاء الايتام فانهم لا يرضون ان ينالهم ضرر او يمسهم مكروه فهذا وجه في تفسير الآية الكريمة وقيل ان معنى الآية - [00:08:18](#)

توجيه الاوصية على الايتام الاوصية على الايتام الذين يتولون امر الايتام عليه من يحسن اليهم ويربوهم التربية الحسنة ولا يسيء اليهم وعلى ان يحفظوا اموالهم ويعتبرونهم كأولادهم وعليهم ان يتذكروا - [00:08:56](#)

ان لو كان اولادهم من بعدهم ايتاما وصار عليهم وصي اساء اليهم وفرط في اموالهم هل يرضون بذلك فاذا كانوا لا يرضون بذلك لأولادهم فلعل لا يرضوه لأولاد اخوانهم من المسلمين - [00:09:28](#)

من باب اولى فهذه وجوه ثلاثة في تفسير الآية والله تعالى اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والى الحلقة القادمة باذن الله لنواصل الكلام على بقية الايات - [00:09:54](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:18](#)